

دراما

ثلاث حلقات فقط عرضتها mtv من المسلسل اللبناني الذي أراده مخرجه سمير حبشي بوليسياً. إلا أنّ عناصر عدة من النصّ إلى الأداء أجهضت هذه النية!

«أبناء وقتلة»

التشويق، على الطريقة اللبنانية!



إعادة مُنَجَّحة بعض المشاهد الجريئة» (الأخبار 2015/2/12). وأضاف: «كنت أرى أنّ هناك مشاهد جريئة يجب التقليل منها، لكن اعتقدت أنه سيتمّ تقبلها». لكن يمكن لمشاهد المسلسل الملاحظة بأنّ نشرة الطقس التي تقدّمها mtv أكثر جراءة من المسلسل البوليسي الذي يتبع عن إثارة مواضيع ذات علاقة بالجنس أو الحب، مقارنة بمحاولاته الحثيثة لتقديم جرعة بوليسية خالصة.

وسام كنعان

لم تحتمل قناة mtv عرض «أبناء وقتلة» من سلسلة «أبرياء ولكن» (قصص مقتبسة عن أعمال لأغانا كريستي أعدّها الكاتب السوري عبد المجيد حيدر وأخرجها سمير حبشي) إلا ثلاثة أيام، ثم أوقفت العرض. سارع منتج العمل مروان حداد «مروى عرب» إلى تبرير السلوك المفاجئ للقناة وتبنيه عندما قال لـ«الأخبار» «طلب مني

بحاول «أبناء وقتلة» الخوض في خبايا جريمة قتل أنّهم بها شاب هو ابن بالتبني لإحدى العائلات الثرية، ثم يموت منتحراً في زنازته. بعد ذلك، يبدأ تكشف الخيوط أولاً بأول مع عودة الذاكرة لأمل (ديامان بو عبود)، وهي سيدة تشاهد خبر انتحار الشاب في الأخبار وتذكر أنه كان برفقتها

نشرة الطقس التي تقدّمها mtv أكثر جراءة من المسلسل!

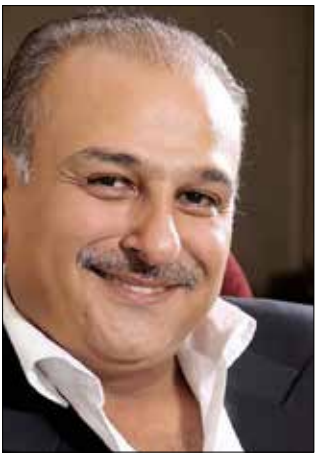
مصادفة يوم الحادث، وتحاول إثبات براءته وإعادة فتح التحقيق. تكتشف أمل الحياة الجديدة التي عاشتها أثناء فقدان الذاكرة، وكَمّ التغيير الذي لحق بها بلا إرادتها وزواجها بطبيبها (وجيه صقر) من دون أن تتوقف الموسيقى المعاصرة عن مرافقة الحدث بشكل مكثف. يقوم العمل على هذا النوع من الموسيقى اللامقامية التي تعتمد على النبض الإيقاعي المتنوع تيمناً بأفلام الرعب، ورغبة في خلق حالة من التوتر والترقب لدى المشاهد، وتمكين عنصر المفاجأة من السيطرة على المشهد. لكن استخدام الموسيقى حتى في المشاهد العادية أفقدها جوهرها، وصارت سبباً منفراً إلى جانب الإضاءة الخافتة التي اختارها المخرج لجميع المشاهد، وسيطرة روح رتيبة على الحالات

الدرامية والحوارات. حتى لو كانت الشخصية تحتسي فنجان قهوتها الصباحية في يوم مشمس، فإننا في «أبناء وقتلة» سنتابع المشهد وسط إضاءة مُعتمة وأجواء متوترة منها. وما يزيد ذلك سوءاً الحوارات العادية التي كتبها عبد المجيد حيدر التي تصل في أماكن معينة إلى مستوى كبير من السطحية، والدوران حول الفكرة ذاتها من دون أن نتابع جملة واحدة مشوقة. أبرز مثال على هذه الحوارات ما شاهدناه في مكتب المحقّق (غابريال بيمّين) الذي قدّم استقالته وعاد إلى الحمامة وسكرتيرته (سنّيا خليفة) التي تحاول فتح ملف القضية مجدداً بالاعتماد على أربع جمل بمفردات مختلفة تعيد تكرارها على مدار الحلقات الثلاث.

ورغم حالة الغمّ التي يصنعها المخرج ومحاولاته الدؤوبة لخلق مساحة من التشويق، إلا أن الأداء البارد والخبرة الخطابية عند معظم الممثلين، لا يوحيان بحصول جريمة قتل، ولا بحالة التوتر التي يريد المسلسل إيصالها. لا يمكن الجزم في السبب الذي جعل mtv تتوقف عن العرض. لكن إذا كانت بقية الحلقات على هذا المستوى، فمن المؤكّد أن العمل لن يتمكن من تحقيق الحد الأدنى من الجماهيرية حتى لو استؤنّف عرضه اعتباراً من 23 شباط (فبراير) الجاري وفق ما أفادنا به منتج.

جمال سليمان في «وجوه وأماكن»

يعمل فريق مدير الإنتاج فهد الرحبي حوالي عشرين ساعة متواصلة يومياً تحضيراً لبدء دوران كاميرا «شيخ المخرجين السوريين» هيثم حقي في تركيا لتصوير مسلسله الجديد «وجوه وأماكن» (اسم مؤقت) في 25 من الشهر الجاري. العمل كتب قصته حقي بمشاركة صهره غسان زكريا والروائي والسيناريست خالد خليفة، وسيكون من بطولة النجم جمال سليمان (الصورة) ويفترض أن يجهز للعرض في رمضان على مجموعة محطات عربية.



ماريا تحلم بالارمني

بعد غياب عن الساحة الفنية، عادت المغنية ماريا إلى الأضواء مجدداً عبر أغنية باللغة الأرمنية بعنوان «حلم» (كلمات وألحان أرمان أنطونيان). تظهر ماريا في الكليب بشكل فتاة جدية مع القليل من الإغراء. يذكر أن ماريا قدّمت عام 2004 أغنية «العب» المثيرة للجدل، تلتها «بحبّ الماس» عام 2008.

فضل شاكر مرّة أخرى

يبدو أن دعاوى تلاحق الفنان المعتزل فضل شاكر. فقد ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على فضل عبد الرحمن شاكر بجرم «إثارة النعرات الطائفية وتعكير صلة لبنان بدولة أخرى عبر الفايبروك والمس بسمة الجيش». وأحال صقر الإدعاء إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا. يذكر أن صاحب أغنية «الحبّ القديم» لا يملك صفحة رسمية له على الفايبروك، بل يعرّف على تويتر فقط.

Alive يرافقه شهر الصوم

يرافق البرنامج الصباحي Alive الذي يعرض على قناة mtv الصوم عند الطوائف المسيحية عبر مجموعة من الفقرات الخاصة، تبدأ مع Up to date التي تخبر قصة قديس طبع الحياة الروحية. كما يستعيد البرنامج (ظهوراً من الاثنين وحتى السبت) من أرشيف mtv «المسيح ولبنان» وهي حلقات خاصة بثتها المحطة عام 1998. هذا إضافة إلى «مع المسيح» الذي يعدّ محطة أسبوعية تقدّم من خلالها Alive معلومات حول فترة الصوم وشخصيات قرّرت تكريس حياتها للتبشير.

حياة سكول: ما هكذا تكون الـ «سوب أوبرا»!



ضرورة لأيّ قصة درامية، كونها جزءاً أساسياً من أيّ واقع. لكن معالجة تلك القصص لم تكفّ نفسها سوى بتعداد المشاكل بشكل تقريبي وإخباري بحث من دون وجود قصة محبوكة أو تصاعد درامي مشوّق، أو حتى أداء تمثيلي يفي بالغرض ويعوّض عن غياب بقية العناصر، باستثناءات نادرة لأداء التلميذة جنييفر عازار رغم وقوفها للمرة الأولى أمام الكاميرا. يكفي بأن ينطلق العمل من قصة سيدة مطلقة ليوحي لنا بأنه يعاين مشكلة شريحة معينة ونظرة المجتمع إليها. كذلك يعتقد المشاهد أن مجرد الانطلاق من مدرسة يكفي لمعالجة قضايا المراهقين، فيما يخال أن مجرد الكلام المكرور في كواليس المدرسة هو بمثابة تسليط

يعالج قضايا التعليم بطريقة إخبارية وتقريبية

الضوء على المشاكل التعليمية: كل ذلك في كفة والتناقض الذي تقع فيه الشخصيات في كفة ثانية. نشاهد في الحلقة الثانية مثلاً المدرسة فلك (جنّاح فاخوري) وهي واحدة من المعلمات المتشدّات في مشهد

«كلنا نخطئ، لكن المهم أن يدرك الشخص خطاه ويجزّب الاعتذار». عبارة تقولها «مس حياة» (ريتا حرب) مخاطبة لتلميذتها بهذه العبارة المستهلكة بعد معركة تقليدية تلبها صلحة معتادة لنكتشف عند الحلقة العاشرة من مسلسل «حياة سكول» (عن قصة أجنبية سيناريو رامة حيدر وإخراج جيسكا طحطوح) بأنها الجملة اليتيمة التي تشي بفائدة أو توحى بمعنى ما (الأخبار 2015/1/10). رغم سذاجتها وتكرارها يومياً، إلا أنها الجملة الوحيدة التي يمكن الإفادة منها في المسلسل وسط خوائه من عناصر الدراما. قد يشعر المشاهد بأنّ هذه الحكمة الجامدة هي المشهد الأكثر إثارة في العمل الطويل (150 حلقة مدة كل حلقة حوالي 22 دقيقة) الذي يؤدي بطولته: ريتا حرب، ورائيا عيسى، ونيكولا معوض، وجوزيف حويك، وعماد فغالي، ومجموعة من التلاميذ الذين يقفون للمرة الأولى أمام الكاميرا. هكذا، نتابع سيرة المعلمة حياة التي تبدأ القصة منذ لحظة طلاقها ومحاولات والدها (جورج دياب) مساعدتها من خلال دفعها نحو العمل كي

* «حياة سكول» 19:00 من الاثنين إلى الجمعة على mtv وسام...